

بروفيل

لماذا

يداهمك الحزن  
في غمرات الفرح  
فتنشج بين ذراعي  
طفلا صغيرا  
وتقهقه مثل الشبح ؟  
وتغني بلحن شجي  
كطير الصدى  
تستغيث

وتشرب دمعك  
ممتزجا بدمي في القدح  
وكيف تمد يديك بعيدا  
وترقص في نشوة  
مثل ديك ذبح ؟  
وتغمض عينيك

حتى ترى  
نجمة القطب  
بيضاء

يسري إليك  
ضياه كقوس قزح ؟  
كأنك قاو هنا . . .  
جسدا دون روح !